المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 25-01-2006 العـــدد : 9920
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

نيودلهي تستضيفه في يومها الوطني وتوقع إبرام اتفاقات تعاون مشترك

خادم الحرمين الشريفين يبدأ زيارة تاريخية إلى الهند

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 25-01-2006 العـــدد : 9920
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

نيودلهي - جدة:
«الشرق الأوسط»
الدمام: ميرزا الخويلدي

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس زيارته الرسمية للهند والتي تعد الثانية لملك سعودي منذ زيارة الملك الراحل سعود بن عبد العزيز في عام 1955، والتي ستستغرق عدة أيام، وتأتي تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الهندي أبو بكر زين العابدين عبد الكلام، حيث وصل مساء أمس إلى نيودلهي قادماً من بكين. ومن المنتظر أن يتم التوقيع على 3 اتفاقات للتعاون المشترك.

وكان في مقدمة مستقبليه بمطار القاعدة الجوية رئيس الوزراء الهندي الدكتور مانموهان سنغ، ووزير الإعلام بريا رانجن داس منشي (الوزير المرافق)، ووزير الدولة للشؤون الخارجية أي أحمد، ووكيل وزارة الخارجية لشؤون آسيا راجيف سكري، والسفير السعودي لدى الهند صالح بن محمد الغامدي، وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى الهند، ورئيس التشريفات الهندية باك رانجان شكرا وربتي، وكبار المسؤولين في الجمهورية الهندية. وسيكون لملك عبد الله ضيف الشرف الرئيسي في اليوم الوطني الهندي الذي يوافق غدا (الخميس) ويمثل مناسبة وطنية مهمة للهند تستضيف فيها كل عام زعيما من بين زعماء العالم الذين تعتبرهم من اقرب أصدقائها. وسيجري خادم الحرمين الشريفين اليوم مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية. ومن المقرر أن يفتتح خلال زيارته المعرض التجاري السعودي، ويخاطب قمة الأعمال، كما سيمنح الدكتوراه الفخرية من جامعة ملية الإسلامية.

وكان الملك عبد الله بن عبد العزيز قد دعا في مقابلة أجراها معه تلفزيون نيودلهي (إن دي تي في) إلى منح الهند صفة مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي بالاتفاق مع باكستان، وقال الملك عبد الله «أعتقد أنه من الممكن أن يتم منح الهند صفة مراقب داخل منظمة المؤتمر الإسلامي مثلما الحال مع روسيا. وأرى أن ذلك سيكون خطوة إيجابية. كما أن مثل هذه الخطوة ستكون قابلة للتطبيق إذا تقدمت باكستان بمثل هذا الاقتراح».

ومن شأن هذا الاقتراح أن يعزز الدور الإقليمي للهند في المنطقة الإسلامية، والمنطقة العربية، وتحتل قضية باكستان موضوعاً شائكاً في السياسة الخارجية الهندية، وكان الملك عبد الله قد دعا الى حوار سلمي بين البلدين، والى حل القضايا العالقة

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 25-01-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 9920
المسلسل : 10

بالطرق الدبلوماسية. ونأت السياسة السعودية بنفسها عن الميل لصالح أي من الطرفين، واحتفظت بعلاقات وطيدة مع الدولتين، وتدعم السعودية حق كشمير في تقرير المصير، لكنها دعت أيضا الى حل سلمي للصراع بين الدولتين اللتين خاضتا أكثر من ثلاث حروب على قضية كشمير المتنازع عليها. وتنعش زيارة الملك عبد الله الأمال ببدء حوار هادئ بين الهند وباكستان، لكن السفير السعودي في إسلام أباد، علي عوضة عسيري، قال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا وساطة سعودية خلال زيارة الملك عبد الله بين البلدين، لكنه أضاف أن خادم الحرمين الشريفين يدعم حواراً يقوم بين البلدين لنزع فتيل التوتر بينهما بالطرق الدبلوماسية.

وكان الملك عبد الله قد هدأ من مخاوف الهند بسبب الارتفاع الكبير في أسعار البترول، وأشار إلى أن ارتفاع أسعار النفط بدرجة كبيرة قد ألحق أضراراً باقتصادات بعض الدول النامية، مضيفاً أن السعودية مستعدة لمقابلة احتياجات الهند من الطاقة في المستقبل.

وقد أكد السفير الهندي لدى السعودية، إم أو إتش فاروق، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين لبلاده تعتبر تاريخية، وأنها ستسهم في تعزيز العلاقات الثنائية التاريخية بين بلاده والسعودية، مبينا أن للمملكة مصدر مهم للطاقة بالنسبة للهند.

وأضاف السفير فاروق لوكالة الأنباء السعودية أمس أنه سيتم خلال الزيارة تبادل وجهات النظر حول عدد من الموضوعات التي تهم البلدين، ومنها محاربة الإرهاب وحماية الاستثمارات المتبادلة وتشجيع تجنب الازدواج الضريبي والتعاون المشترك في مجال الزراعة والتعليم، فضلا عن توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين لما فيه صالح الشعبين الصديقين وبحث الأوضاع السياسية والاقتصادية العالمية.

وأشار السفير فاروق إلى أن بلاده تعتبر رابع أكبر شريك في التبادل التجاري مع السعودية، فيما تحتل المملكة الترتيب الخامس عشر بالنسبة لأكبر الأسواق التي تتعامل معها الهند. وقال إن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ خلال عامي 2003 و2004م نحو 6.6 مليار دولار، تتضمن 4.7 في المائة قيمة واردات النفط التي تستوردها الهند من السعودية، والبالغ 26 في المائة من مشتقات النفط الخام السعودي.

وأشار السفير الهندي إلى أن بلاده ترغب في تعزيز التعاون المشترك مع السعودية في مجالات التجارة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا وفي مجال الأبحاث العلمية، خاصة الزراعية وتقنية المعلومات والاتصالات.

وفي ذات السياق قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الهند، صالح الغامدي، إن زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الهند تأتي تتويجاً لجهود مخلصة من قبل قيادتي البلدين نحو تحقيق المزيد من التقارب وتوثيق الصلات بين البلدين والشعبين الصديقين.

وبين أن الزيارة مؤشر أكيد على الحركة الإيجابية التي شهدتها علاقات البلدين خلال الأعوام القليلة الماضية في جميع المجالات انطلاقا من المكانة البارزة إقليميا وعالميا لكلا البلدين الصديقين. وأوضح السفير الغامدي أن زيارة الملك عبد الله هي الأولى من نوعها منذ زيارة الملك سعود بن عبد العزيز عام 1955. وقال إن هناك اهتماما كبيرا من قبل الجهات الحكومية والقطاع الخاص في الهند بهذه الزيارة التاريخية نظرا لما تتميز به بلاده من ثقل سياسي واقتصادي على الصعيدين الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أنه سيقام على هامش الزيارة معرض للصناعات السعودية، كما سيتم توقيع العديد من الاتفاقيات تغطي عددا من المجالات.

وأضاف أن الهند تعد من اهم عشر دول تتعامل السعودية معها تجاريا حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين لعام 2005، 37 مليار ريال، وتمثل صادرات المملكة للهند 30 مليار ريال، وواردات المملكة منها 6 مليارات ريال، ويميل الميزان التجاري لصالح المملكة وذلك بفضل صادراتها من النفط والمشتقات البترولية.

وذكر السفير صالح الغامدي أن من ضمن الاتفاقيات المبرمة بين البلدين اتفاقية تعاون اقتصادي وفني وقعت في نيودلهي عام 1981، ومذكرة تفاهم بين المجلس الهندسي للبحوث العلمية والصناعية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في عام 1997، وبرنامج للتعاون التقني بين المجلس الهندي للبحوث العلمية والصناعية والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس تم الاتفاق عليه في عام 1993.

وكانت اللجنة السعودية - الهندية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني والثقافي بين السعودية والهند قد انشئت عام 1981 لتوفير إطار عمل مؤسسي لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية. كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء مجلس الأعمال السعودي الهندي الذي عقدت دورته الأولى في نيودلهي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2005.

وعن جولة الملك عبد الله الآسيوية قال الدكتور عثمان ياسين الرواف، الخبير السياسي السعودي، إنه إذا نظرنا لكل دولة من الدول التي تشملها جولة خادم الحرمين الشريفين

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 25-01-2006 العـــدد : 9920
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

للملك عبد الله بن عبد العزيز وهي الصين والهند وماليزيا وباكستان، فهذه الدول الآسيوية لها أهمية استراتيجية في العالم من الناحيتين السياسية والاقتصادية. فمن الناحية السياسية نجد أن الصين هي من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي تشهد في الجانب الاقتصادي طفرة قوية وتحتفظ بميزان تجاري يميل لصالحها بمليارات الدولارات مع الولايات المتحدة الأميركية، بل أصبحت صاحبة سوق كبير للطلب على الطاقة.

وأضاف أن الهند من جانب آخر تتمتع بقوة اقتصادية كبيرة، ورغم العبء الكبير الذي ترزح تحته الحكومة الهندية جراء الكثافة السكانية، إلا إن الشركات الهندية تشهد طفرة اقتصادية وتحقق إنجازات كبيرة في مجال التقنية وغيرها التي تشهدها الهند.